

## دراسة تحليلية لمساهمة تقنيات التمويل البديل الحديثة في

### تعزيز الشمول المالي -إشارة لحالة الجزائر-

## Analytical study of the contribution of modern alternative financing techniques to Enhancing financial inclusion

### - a reference to Algeria's situation-

قسوري إنصاف\*<sup>1</sup>، مخبر مالية، بنوك وإدارة الأعمال، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر،

Insaf.guessouri@univ-biskra

تاريخ قبول المقال: 18/10/2023

تاريخ إرسال المقال: 03/08/2023

#### الملخص:

تعالج الورقة البحثية مساهمة التمويل البديل والمنصات الرقمية في تعزيز الشمول المالي لتحقيق أهدافه وتطوير الخدمات المالية والرقمية التي تعمل على تنويع موارد القطاع المالي التقليدي والذي يسهم في تحفيز النشاط الاقتصادي بالبلاد ، تم اعتماد المنهج الوصفي والتحليلي لمعرفة واقع سوق منصات التمويل الجماعي التساهمي، المصادق عليه بصفة قانونية من قانون المالية التكميلي لسنة 2020، وكنتيجة مستخلصة فإن سوق التمويل البديل الجماعي بالسوق التمويلي بالإقتصاد الجزائري يبقى جدّ ضئيل بسبب غياب الأطر القانونية والتشريعية والتنظيمية.

الكلمات المفتاحية: تمويل جماعي، شمول مالي، منصة TWIZZA، منصة CHRIKY، منصة NINVESTI.

#### Abstract:

The paper addresses the contribution of alternative finance and digital platforms in promoting financial inclusion to achieve its objectives and developing financial and digital services that diversify the resources of the traditional financial sector and that contribute to stimulating the country's economic activity . A descriptive and analytical approach has been adopted to ascertain the realities of the market for contributory crowdfunding platforms, legally ratified by the Supplementary Finance Act of 2020. As a result, the market for collective alternative finance in the Algerian economy remains minimal due to the absence of legal, legislative and regulatory frameworks

**Key words :** Crowdfunding, financial inclusion, TWIZZA platform. CHRIKY platform, NINVESTI platform.

#### المقدمة:

بدأ مفهوم التمويل الجماعي بصورته الحديثة مع عصر التحول الرقمي وإنتشاره، مما أدى لسهولة طلب التمويل من فئات متعددة على منصات إلكترونية بالعالم الاجنبي والعربي، لأنها تقوم بعمل البنوك والمؤسسات المالية التقليدية بمرونة أكبر، لم تلغي التمويل البنكي وإنما تشاركه سوق التمويل وتخفف الضغط عليه، تستهدف الدراسة تسليط مجموع الافكار على منصات التمويل البديل المستحدثة أو التمويل الجماعي كأحد أهم قنوات التقنيات المالية الحديثة للحصول على الموارد المالية اللازمة لتجسيد الأفكار.

وفي هذا السياق تعول الجزائر على زيادة مستويات الشمول المالي على منصات التمويل الجماعي لتحقيق قفزة ملموسة في مستويات نفاذ الافراد والشركات إلى الخدمات المالية لكونه وسيلة جمع الاموال مع عدد قليل من المتطلبات التنظيمية المحتملة وقليل من حيث التكلفة بإعتباره يحقق عائد جيد للمقرض من خلال منصات التمويل الجماعي الرائدة بالجزائر :منصة TWIZZA، منصة CHRIKY، منصة NINVESTI ، بغية إبراز الدور الهام لمنصات التمويل الجماعي الرائدة في الاقتصاد الجزائري من أجل تمويل المشاريع الشبابية المبتكرة الناشئة وتعزيز وتحقيق الشمول المالي والخروج من دائرة التمويل التقليدي، وعليه نطرح التساؤل التالي : كيف ساهمت منصات التمويل الجماعي الرائدة في تحقيق و تعزيز الشمول المالي بالإقتصاد الجزائري ؟

و تعتمد الدراسة على الفرضية الرئيسية: الأطر القانونية والتنظيمية المنظمة لطرق التمويل البديل الجماعي تعمل على تعزيز وتحقيق الشمول المالي بالسوق التمويلي بالإقتصاد الجزائري.

أيضا تكمن أهمية الدراسة في كونها تدخل ضمن المفاهيم التي تخص منصات التمويل البديل المستحدث، والتي تعتبر من بين أهم المواضيع الاقتصادية المهمة في المجتمع و الساعية لتقديم حلول مالية مبتكرة لتمويل المشاريع من اجل تعزيز وتحقيق الشمول المالي وتعمل على تنويع موارد القطاع المالي التقليدي الذي يسهم في تحفيز النشاط الاقتصادي ما يزيد من معدلات النمو الإقتصادي بالبلاد.

تمّ استخدام المنهج الوصفي و التحليلي لعرض المفاهيم المتعلقة بمتغيرات الدراسة تقنيات التمويل الجماعي وإستعراض اهم المنصات الرقمية والنماذج الرائدة بالجزائر .

**المبحث الأول: المفاهيم النظرية التعريفية للتمويل البديل الحديث "التمويل الجماعي"**

إنطلقت منصات التمويل الجماعي القائمة على الاقراض في 2005، والتي تقدم القروض الصغيرة "Kiva" على المنصات الرقمية بإقراض الافراد لمساعدتهم على اطلاق مشاريعهم الخاصة وبالعام التالي

انطلقت "Prosper"، أول منصة للأنترنيت في الولايات المتحدة للإقراض المباشر "Peer-to-Peer" من دون تدخل البنوك<sup>1</sup>.

وفي 2007 بدء التمويل الجماعي القائم على الملكية من خلال اقرار المجلس الأسترالي لدعم المشاريع الصغيرة "ASSOB"، أول منصة تمويل جماعي قائمة على الاسهم بالعالم، وتعمل على ضمان التمويل من المستثمرين وتوجيهها نحو المشاريع الصغيرة مقابل الحصول على حصة في المشروع، ايضاً منصة "Crowd Cube"، في المملكة المتحدة عام 2011.

وفي خضم إنهيار الأسواق المالية عقب الازمة المالية 2008 إنطلقت إثنين من عمالقة التمويل الجماعي "IndieGoGo 2008"، و"Kickstarter 2009"، حيث نما التمويل البديل بـ 1000% وتجاوز عدد المنصات على مستوى العالم أكثر من 450 منصة عالمية حسب احصائيات 2017<sup>2</sup>.

وفي عام 2012، وقع الرئيس الامريكي "باراك اوباما" على قانون "CrowdFund" ليصبح اول قانون ينظم آليات عمل التمويل الجماعي المستند إلى الاسهم وسمح لشركات التمويل الجماعي العمل بإطار قانوني وتحت رقابة السلطة المالية والنقدية، وسمح للشركات الناشئة والمشاريع الصغيرة والمتوسطة للحصول على تمويل لمشروعاتهم مقابل الأسهم والأوراق المالية في شركاتهم<sup>3</sup>.

### المطلب الأول : تعريف التمويل البديل الحديث "التمويل الجماعي"

الإعتماد على تكنولوجيا المعلومات والاتصال في القطاع المالي أدى لتطوير الخدمات المالية من الدفع، التأمين، التمويل،.. ويعتبر التمويل الجماعي من الآليات المستحدثة للتكنولوجيا المالية.

أولاً: إن الأهمية المتزايدة للتمويل الجماعي بين الاكاديميين، والمستثمرين، ورواد الاعمال،... أدت الى اقتراح مجموعة متنوعة من التعريفات بإختلاف الجهات التي تتعامل مع الموضوع، لعل أهمها :

<sup>1</sup> - Bruton, G., Khavul, S., Siegel, D., & Wright, M. New Financial Alternatives in Seeding Entrepreneurship: Microfinance, Crowdfunding, and Peer-to-Peer Innovations. Entrepreneurship: Theory and Practice, 2015. 39

<sup>2</sup> - Adhikary, B., Kutsuna, K., & Hoda, T. . Crowdfunding: Lessons from Japan's Approach. Singapore: Springer. 2018.p41

<sup>3</sup> - مها مزهر محسن الربيعي، دور التمويل الجماعي في تعزيز الشمول المالي للـ "MSMEs" دراسة تحليلية في منصات التمويل الجماعي ، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة تكريت، العراق ، 2023 ، ص31

\*البنك الدولي: وسيلة متاحة لتمويل المشاريع عبر الأنترنت يتم عن طريقها جمع الأموال لتمكين الشركات والمؤسسات التجارية، سواء على شكل تبرعات أو استثمار من قبل الأفراد<sup>4</sup> .

\*المنظمة الدولية لهيئات الأوراق المالية "IOSCO": جمع أموال قليلة من مجموعة كبيرة من الافراد للإستثمارها أو منح قروض أو توفير إحتياجات أخرى عن طريق عرض المشروع على الجمهور بواسطة الانترنت لتوفير الموارد المالية عن طريق القروض أو المساهمة ف رأس المال أو التبرع أو الحصول على حق التصويت<sup>5</sup> .

\*التمويل الجماعي هو عملية حشد للموارد المالية لعدد كبير من الجمهور من أجل تقديم التمويل اللازم لمشروع ما عن طريق منصات للتمويل لها مواقع متخصصة على شبكة الأنترنت<sup>6</sup> .

\*أما Mollick (2014)، فقد ذهب إلى أبعد من ذلك من خلال سرد الأشكال المختلفة للتمويل الجماعي الحالي: "يشير التمويل الجماعي إلى الجهود التي يبذلها رواد الأعمال الأفراد والمجموعات الثقافية والاجتماعية والربحية لتمويل مشاريعهم في المشاريع، مساهمات منخفضة من عدد كبير نسبياً من الأفراد الذين يستخدمون الإنترنت، بدون وسطاء ماليين تقليديين"<sup>7</sup>.

يتبين مما سبق أن التمويل الجماعي : آلية مبتكرة للتمويل بديلة عن التمويل التقليدي، تتضمن دعوة مفتوحة من مساهمات مالية صغيرة نسبياً ما يتيح الفرصة لكل فئات المجتمع لإستثمار مبلغ معين من المال بإستعمال أدوات التكنولوجيا المالية، من خلال المحددات الأساسية : جمع أموال بمبالغ صغيرة، تجميعها من عدد كبير من الممولين، عن طريق استعمال التكنولوجيا الرقمية وبوساطة منصة إلكترونية ، وهذه العناصر هي : "مقومات عملية التمويل الجماعي".

ثانياً : ولتلبية إحتياجات كل نوع من المشاريع ظهرت عدة أشكال من التمويل الجماعي، تختلف كل منها في شكل العلاقة بين أصحاب المشاريع و الممولين والطريقة التي يربح بها المستثمر عائداً مالياً، استناداً لما يتوقعه مقابل ماله أو الدوافع الاساسية للإستثمار إلى: أربع فئات رئيسة للتمويل الجماعي، 01-النماذج الإستثمارية :

<sup>4</sup> - Di Pietro, F. Deciphering Crowdfunding, Disrupting Finance: FinTech and Strategy in the 21st Century Palgrave Studies in Digital Business & Enabling Technologies.2019. p14.

<sup>5</sup> - POISSONNIER Arnaud, Financement participatif, Edition Eyrolles, 2016, P.15

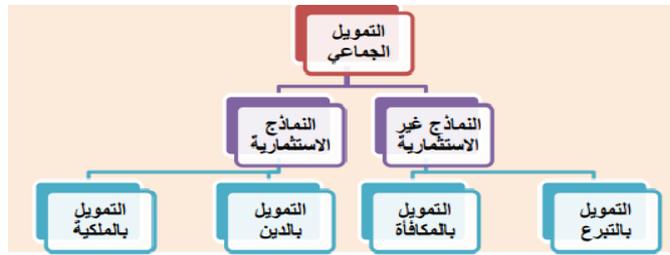
<sup>6</sup> - Michelle Warbis, Understanding the social impacts of the Mayor's crowdfunding programme : a qualitative retrospective on rounds 1 and 2, Greater London Authority, july 2016, p.6.

<sup>7</sup> - MOLLICK E. "The dynamics of crowdfunding: An exploratory study", Journal of Business Venturing, Juin 2014, vol. 29, n°1, P 8.

التمويل الجماعي بالدين (القائم على الاقراض)؛  
التمويل الجماعي بالملكية (القائم على الاسهم)؛  
02-النماذج غير الاستثمارية :

التمويل الجماعي القائم على التبرعات؛  
التمويل الجماعي القائم على المكافآت.

### الشكل 01 : نماذج التمويل الجماعي



### المطلب الثاني : مميزات و عيوب منصات التمويل الجماعي

هناك العديد من الفوائد الناتجة عن التمويل الجماعي للشركات الصغيرة والمتوسطة والناشئة، من سرعة جمع التمويل و أثره المباشر على الدفع بنمو الأعمال ما يساعد الشركات على إختبار السوق الذي سوف تدخله مستقبلا، وقياس الطلب وجمع آراء العملاء في وقت مبكر و دون الوقوع تحت ضغط المستثمر، الملاك...و رغم مميزات التمويل الجماعي إلا أنه ينطوي على عيوب منها الاحتيال المحتمل من رواد الاعمال المدعين، أو فشل المنصة مما يؤدي إلى تدهور العلامة التجارية، أو إنعدام التنظيم وخيارات الخروج<sup>8</sup> ؛

و لإطلاق حملة تمويل ناجحة، على رائد الاعمال وشركائه مراعاة العديد من التفاصيل، أهمها:

. البدء مبكرا بالحملة: ينبغي بدء الحملة قبل 06 إلى 10 أشهر قبل جمع التمويل؛

. تأمين المستثمر الرئيسي: من المهم جلب مستثمر كبير رئيسي قبل بدء الحملة لإكساب ثقة الجمهور و رغبتهم في الإقتداء بالمستثمر؛

. الإستفادة من الشبكات الشخصية: يمكن تأمين 40 إلى 60% من هدف الحملة الانتخابية من خلال

الشبكات الشخصية أصدقاء، عائلة، عملاء....؛

<sup>8</sup> - زواويد لزاهري، مرسلي نزيهة، دور منصات التمويل الجماعي في تمويل المشاريع الناشئة بالسعودية والامارات مع الاشارة

لحالة الجزائر، مجلة آراء للدراسات الاقتصادية والادارية،المركز الجامعي آفلو، آفلو، الجزائر، المجلد 04، العدد01، 2022،ص 145

. التخطيط الجيد: من خلال الحملات التسويقية، هيكل الشركة، الخطة المالية، استراتيجية تسويق مقنعة عبر وسائل الاعلام الاجتماعية.

### المطلب الثالث : مراحل تمويل المشروعات من خلال منصات التمويل الجماعي

تمر عملية تمويل المشروعات من خلال منصات التمويل الجماعي بالخطوات الأساسية التالية<sup>9</sup> :

**أولاً: الإختيار الأولي للمشروعات من طرف منصات التمويل الجماعي:** تتمثل هذه المرحلة في قيام القائمين على إدارة منصات التمويل الجماعي بالاختيار الأولي للمشروعات التي تطلب التمويل، والتي يمكن أن تكون مؤهلة للحصول على التمويل من خلال هذه المنصات المتواجدة على شبكة الأنترنت معتمدة في ذلك على مجموعة من المعايير الموضوعية من طرف منصات التمويل الجماعي.

**ثانياً: عرض حيثيات المشروعات المؤهلة عبر منصات التمويل الجماعي:** تتمثل هذه المرحلة في قيام منصات التمويل الجماعي بعرض كل ما يتعلق بالمشروعات المؤهلة بشكل أولي على الموقع الالكتروني الخاص بها، وبذلك تكون هذه المرحلة أساسية تتيح للجمهور إمكانية إبداء الرأي في هذه المشروعات التي تطلب التمويل، وهو ما يجعل الجمهور في قلب القرارات التمويلية.

**ثالثاً: جمع الأموال اللازمة لتمويل المشروعات:** تتمثل هذه المرحلة في قيام منصات التمويل الجماعي من خلال شبكة الأنترنت بجمع الأموال اللازمة لتمويل المشروعات المؤهلة من خلال إتاحة الفرص لعدد كبير من الجمهور بتقديم مساهماتهم المالية لتمويل المشروعات، وذلك بما يتناسب مع أنواع التمويل الجماعي من خلال تلك المنصات، و في حالة عدم اكتمال عملية جمع الأموال اللازمة لأي مشروع تلغى هذه العملية وتعاد الأموال إلى أصحابها.

**رابعاً: تنفيذ المشروعات:** بعد إكمال عملية جمع الأموال اللازمة لتمويل أي مشروع من المشروعات المؤهلة للحصول على التمويل عبر منصات التمويل الجماعي، تأتي مرحلة تنفيذ المشروعات على أرض الواقع بتقديم الأموال اللازمة لأصحاب المشروعات. وتتحصل منصات التمويل الجماعي على علاوات مقابل إدارة العمليات المرتبطة بتمويل هذه المشروعات (عادة ما بين 5% إلى 8%).

<sup>9</sup> - عمران عبد الحكيم، فريد مصطفى، منصات التمويل الجماعي كآلية مبتكرة لتمويل المشروعات عرض تجربة سلطة لندن الكبرى في مجال التمويل الجماعي للمشروعات العمومية، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد: 70 العدد: 70، سنة 2018، ص-ص 296-297.

**خامسا: تسديد القروض وعوائد الأوراق المالية:** وتعتبر هذه بمثابة آخر مرحلة ضمن مراحل التمويل للمشروعات عبر منصات التمويل الجماعي، بحيث يتم من خلالها تسديد أقساط القروض المستحقة على أصحاب المشروعات بما يتوافق مع الشروط المتفق عليها في إطار الحصول على التمويل اللازم.

### **المبحث الثاني : واقع التمويل الجماعي و دوره في تعزيز وتحقيق الشمول المالي**

لوقوف على أهمية التمويل الجماعي ومدى مساهمته ودوره في تحقيق الشمول المالي ومواجهة تحدي الحصول على الخدمات المالية الذي يواجه الكثيرين، لا بد من تشخيص واقعه في مختلف دول العالم ومعرفة الأسباب التي تقف وراء إنتشار هذه الصناعة ونمو سوقها بشكل سريع.

### **المطلب الأول : سوق التمويل الجماعي على مستوى اقتصاديات دول العالم**

صرحت الشركة العالمية للشمول المالي عام 2016، أن سوق التمويل الجماعي سيّاق وتحقيق للشمول المالي وأعتبرته أسلوب جدّ فعّال للتمويل المبتكر القائم على آليات السوق، حيث يتم جمع الأموال من أعداد كبيرة من الافراد أو الكيانات القانونية من خلال إستخدام الهواتف المحمولة الذكية والمنصات المستندة إلى الانترنت للتواصل مع المقترضين، نموا وتطورا حقق خلال 2016 نحو 34.4 مليار \$، متوقعة نمو نسبة التمويل الجماعي مع أفق 2025 أكثر من 300 مليار \$<sup>10</sup>.

### **أولاً: التمويل الجماعي على مستوى العالم**

فالتمويل الجماعي في العالم شهد نمواً كبيراً وتوسعت أنشطته منصات بشكل تدريجي ومستمر حتى في ظل أزمة كوفيد-19، حيث يتوقع البنك العالمي أن يصل حجم التمويل الجماعي إلى 300 مليار \$ بحلول عام 2025<sup>11</sup>، ويوضح الشكل التالي حجم التمويل الجماعي و توزيعه في مختلف مناطق العالم عام 2021.

### **الشكل 02: حجم التمويل الجماعي في مختلف مناطق العالم 2021**

<sup>10</sup> - world bank. (2022, march 29). the world bank. Récupéré sur financial inclusion( financial inclusion is a key enabler to reducing poverty and boosting prosperity: world bank.org

<sup>11</sup> -سارة بوريوش، ياسين العايب، دور التمويل الجماعي في تعزيز الشمول المالي، مجلة إقتصاد المال والاعمال، المجلد 07، العدد 02، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي ، الجزائر، سبتمبر 2022، ص230.



**Source:** Ziegler,T. Shneor,R. Global Alternative Finance Market Benchmarking : Trends, Opportunities and Challenges For Lending, Equity, and Non-Investment Alternative Finance Models. Cambridge Centre for Alternative Finance.2021.p 39

الملاحظ من الشكل أن حجم التمويل الجماعي أكبر في الدول المتقدمة لتركز أكبر عدد من المنصات بها، وتعدّ و م أ الدولة الرائدة بلغ حجم التمويل بها 2021 أكثر من 50 مليار \$، تليها المملكة المتحدة والدول الأوروبية إيطاليا، ألمانيا، إسبانيا تراوح حجم التمويل فيها بين 100 مليون \$ و 50 مليار \$، كما نجد دول أمريكا اللاتينية والشرق الأوسط لا تزال حصتها ضئيلة لم يتعدى حجم التمويل بها المليار \$ بإستثناء الصين، الهند، البرازيل التي تعتبر من الدول الناشئة، ويعود الاختلاف في حجم التمويل الجماعي بين مختلف مناطق العالم للتطور التكنولوجي وإنتشار إستخدام الأجهزة الذكية والانترنت بالدول المتقدمة إذ أنّ 82% من البالغين يملكون هاتف محمول ويستخدمون الانترنت مقابل 40% من البالغين بالدول النامية<sup>12</sup>، كنتيجة عامة فقد ساهمت العديد من المنظمات الدولية والباحثين في بلورة مفهوم الشمول المالي الذي يُمكن الأسر وأفراد المجتمع من الوصول إلى مجموعة من المنتجات و الخدمات المالية الحديثة وتكون ميسورة التكلفة ومصممة لتلبية إحتياجات السكان، ومتاحة في كل مكان خاضعة للتنظيم والإشراف لحماية المستهلكين .

### ثانيا : أسباب إنتشار سوق التمويل الجماعي بالعالم

من الأسباب التي ساهمت في إنتشاره وتطور منصات التمويل الجماعي بالعالم هو إضفاء الطابع الرسمي وتقنينها من خلال تحديد الأطر القانونية والتشريعية والتنظيمية التي تنظم وتحكم عمل منصاته

<sup>12</sup> Ziegler,T. Shneor,R. Global Alternative Finance Market Benchmarking : Trends, Opportunities and Challenges For Lending, Equity, and Non-Investment Alternative Finance Models. Cambridge Centre for Alternative Finance.2021 p :86

المختلفة لحماية المستثمرين ومختلف الأطراف، فوجود إطار قانوني تنظيمي يدعم الشفافية ويُمكن المنصات من العمل ضمن بيئة آمنة لضمان تحقيق تطور هذه السوق التمويلية البديلة المستحدثة<sup>13</sup> .

ويعتبر التمويل الجماعي القائم على الإقراض أكثر أنواع التمويل الجماعي ويمثل ما نسبته 89 % من إجمالي التمويل الجماعي في العالم لـ 2021، في حين يمثل كل من التمويل الجماعي القائم على المساهمة في رأس المال و التمويل الجماعي غير الإستثماري ما نسبته 4% و 7% من إجمالي التمويل الجماعي على الترتيب، و يبين الجدول التالي ترتيب دول العالم في الأهمية النسبية للتمويل الجماعي 2022.

#### الجدول 01 : ترتيب الدول العشرة الأولى حسب حجم التمويل الجماعي لسنة 2022

البلد	التصنيف	الحجم (\$)	الحصة السوقية	معدل النمو
الصين	01	215.369.387.848	70.73%	22.6%
الولايات المتحدة	02	61.134.356.480	20.07%	42.93%
المملكة المتحدة	03	10.367.889.408	3.54%	32.04%
هولندا	04	9.806.298.264	3.02%	72.71%
اندونيسيا	05	7.789.723.335	3.31%	83.86%
ألمانيا	06	6.451.228.928	2.89%	65.87%
أستراليا	07	4.276.201.472	2.56%	12.78%
اليابان	08	3.074.756.048	2.13%	78.32%
فرنسا	09	2.933.132.928	1.90%	18.09%
كندا	10	1.909.255.296	1.81%	10.98%

**Source:** Jonas Schmidt, Crowdfunding Statistics Worldwide: Market Development, Country Volumes, and Industry Trends, 2022.

#### المبحث الثالث : قدرة الإقتصاد الجزائري على تبني المنصات الرقمية لتعزيز الشمول المالي

الجزائر كغيرها من الدول سلطت الضوء مؤخرا على منصات التمويل الجماعي الموجه لتمويل المشاريع والمؤسسات الناشئة الصغيرة والمتوسطة، إدراكا منها للتسهيلات التي يمكن لهذه المنصات منحها للمؤسسة التي تعاني من صعوبة الحصول على التمويل الخارجي، لإن الإعتماد على مصادر التمويل الداخلية لوحدها غير كافية لتلبية الإحتياجات التشغيلية والاستثمارية.

<sup>13</sup> Ziegler, T., & Shneur, R. Lending crowdfunding: principles and market development. In R. Shneur, L. Zhao, & B.-T. Flåten, Advances in crowdfunding Research and Practice . Cham: Palgrave macmillan.(2020).pp 62-63

### المطلب الأول : واقع منصات التمويل الجماعي في الجزائر

عمدت الدولة الى تبني أسلوب منصات التمويل الجماعي التساهمي، والسماح لها بممارسة نشاط تمويل المشاريع بصفة قانونية ، حسب ما نصت عليه من قانون المالية التكميلي لسنة 2020 حيث أطلق تسمية "مستشار الإستثمار التساهمي" على هذه المنصات.

#### أولا : نشأة نظام التمويل الجماعي في الجزائر

قام نظام التمويل الجماعي "CROWDFUNING" من خلال لجنة تنظيم البورصة و مراقبتها "COSOB" ، عام 2020 وهو عبارة عن نظام تمويلي قائم على أساس الاستثمار التشاركي بإعتبار ان جهاز التمويل الجماعي يسمح بتجميع الأموال لفائدة المؤسسات الناشئة عبر منصات شبكة الإنترنت، وتم تعريف التمويل الجماعي بالجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية رقم 33، حسب المادة 45 من قانون المالية التكميلي 2020، على أنه : "إستثمار أموال الجمهور الكبير على الانترنت، في مشاريع إستثمارية تساهمية تتمتع بصفة مستشار في ميدان الإستثمار التساهمي بخلق وإدارة منصات الإستشارة في ميدان الاستثمار التساهمي، كل من الشركات التجارية التي تم إنشاؤها لهذا الغرض، الوسيطاء في عمليات البورصة المعتمدة ممارسة أنشطة الإستشارة في استثمار القيم المنقولة والمنتجات المالية وشركات تسيير صناديق الإستثمار<sup>14</sup> ، كما تقوم "COSOB" بإعداد لائحة تحدد شروط ترخيص و ممارسة ومراقبة مستشاري الاستثمار التشاركي وإدارة المنصات الاستثمارية للأموال العامة على النت على أساس المشاركة في المشاريع الاستثمارية، ويصاحب إنشاء المنصات نظام إعفاء ضريبي للمؤسسة الناشئة وإطلاق صندوق مخصص لتمويل المرحلة التي تسبق إنجاز مشاريعهم<sup>15</sup>.

#### ثانيا : منصات التمويل الجماعي الرائدة الجزائرية

تولي الدولة الجزائرية أهمية لنشاط منصات التمويل الجماعي في ضوء إستراتيجيتها الهادفة إلى تشجيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والناشئة الإبتكارية ، والتي تمثل العمود الجديد للإقتصاد كمقومات التنمية المستقبلية من أجل تعزيز الاستثمارات المرتبطة بالإبتكار والتقدم التكنولوجي والبحث والتطوير وإعتماد تطبيقات الذكاء الإصطناعي.

<sup>14</sup> - عابدي لامية، معيزة مسعود أمير، التمويل الجماعي أداة مستحدثة في الجزائر لتمويل المشاريع الريادية (عرض تجارب تمويل المؤسسات الناشئة عن طريق التمويل الجماعي الناجحة عالميا مع الإشارة إلى نموذج الجزائر)،مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد والادارة ، جامعة فرحات عباس الجزائر،المجلد 05، العدد 02، ديسمبر 2021، ص54

<sup>15</sup> - صخري عبد الوهاب، نحو تعزيز تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة من خلال التمويل الجماعي و إقراض النظير للنظير، مجلة إقتصاديات شمال إفريقيا، الجزائر، مارس 2022، ص131.

## 1- منصة التمويل الجماعي Twizza

أ- تأسيس المنصة : شارك في تأسيس موقع Twiza.com في جويلية 2013 "كريم منصور" و "نذير علام"، وهو يمثل أول منصة تمويل جماعي جزائرية، تسعى لتمويل المشاريع الفنية والتضامنية والرياضية وريادة الأعمال أو حتى المشاريع البيئية ... جاءت فكرة إنشاء منصة في الجزائر لهم خلال التحدي في عام 2012 "تحدي nroho" ، حيث إلتقوا بالعديد من الجمعيات النشطة ، والكثير من المواهب الشابة ، المليئة بالأفكار والطموحات التي لم تنجح في إيجاد دعم لمشاريعهم ، وبالتالي أرادوا تقديم حل لتمويل الافكار الجيدة بفضل دعم مستخدمي الانترنت ، الاسم الذي اختاره المنصة ليس عشوائيا "تويزا" بل هو استخدام المصطلح المستخدم في وقت واحد في الجزائر<sup>16</sup>. هذا المصطلح القوي، الذي لا يزال مستخدماً في مناطق معينة، يمثل في حد ذاته روح وقيم أجدادنا وفقاً لهم، والمساعدة المتبادلة والتضامن والتعاطف، وبالتالي فهو يرغب في جعل مستخدمي الويب يتفاعلون ويزيدون من وعيهم، وبالتالي إعادة إطلاقه وإعطائه بعداً دولياً وأوسع نطاقاً لـ Twiza، كما يقول "نذير علام"، المؤسس المشارك لموقع twiza.com.

ب- الهدف من منصة Twiiza: هو أن تكون قادرة على تحقيق مشاريع جزائرية لا يمكنها العثور على موارد مالية من خلال القنوات التقليدية، في الواقع يؤكدون أنه "في بلد تزيد مساحته عن 2 مليون كيلومتر مربع، هناك المزيد أكثر من 37 مليون نسمة، تولد أفكار المشاريع كل يوم. لسوء الحظ، ستبقى العديد من هذه الأفكار مجرد أفكار ولا يمكن أن تصبح مشاريع حقيقية بسبب التمويل<sup>17</sup> "

في الوقت الحالي، يقدم الموقع(22) اثنين وعشرين مشروعاً فقط، في الفئات: التضامن، والفن والتراث، والتعليم، والموسيقى، وريادة الأعمال، والرياضة والمغامرة، والتكنولوجيا، وألعاب الفيديو، مع العلم أن الغالبية المقترحة في مجال ريادة الأعمال. التكنولوجيا (5 ريادة أعمال، 7 تكنولوجيا)، من بين هؤلاء 22 فقط تم تمويلها.

<sup>16</sup> - باشا نجا، دباح محمد رضا، التمويل الجماعي كآلية مبتكرة لتمويل المؤسسات الناشئة من خلال منصات التمويل الجماعي - منصة Twiiza أنموذجاً-، ملتقى الدولي :حاضنات المؤسسات الناشئة في ظل الإقتصاد الرقمي-قراءة في الفرص و التحديات-، مارس 2021،جامعة احمد دراية أدرار - الجزائر

<sup>17</sup> - باشا نجا، دباح محمد رضا، مرجع سابق

ج-تسجيل المستثمرين: يسمح Twiiza بالتسجيل بطريقتين. إما بحساب على الشبكات الاجتماعية أو Facebook أو Google + و LinkedIn أو تسجيل جديد تمامًا. باستخدام الاحتمال الأول، يتم تسجيل العضو الجديد بسرعة أكبر دون بريد إلكتروني للتفعيل. بمجرد التسجيل، يتمتع العضو بعدة حقوق. أولاً، يمكنه التصويت للمشاريع. (يتم تقديم ممارسة التصويت كعنصر من عناصر الوقاية من المخاطر من قبل "حكمة الجمهور"). ويمكنه أيضًا التعليق والتبادل مع القادة. لا يمكن للعضو المشاركة في المشاريع، لأنه لم يتم التحقق من صحته. يتم التحقق من خلال ملء الملف الشخصي بالكامل.

### الجدول 02: أهم المشاريع المطروحة عي منصة Twiiza

المشروع	طبيعة المشروع	مكان التواجد
Dépanéni	Entreprenariat	Constantine
Dalili	Technologie	Constantine
GD.net	Jeux Video	Ouargla
Sleight	Technologie	Medea
Clic Taxi	Technologie	Blida
DzVentesFlash	Technologie	Alger
World-Tour	Entreprenariat	Ghardaia

المصدر : - باشا نجاة، دباح محمد رضا، التمويل الجماعي كآلية مبتكرة لتمويل المؤسسات الناشئة من خلال منصات التمويل الجماعي -منصة Twiiza أنموذجًا-، ملتقى الدولي: حاضنات المؤسسات الناشئة في ظل الإقتصاد الرقمي-قراءة في الفرص و التحديات-، مارس 2021، جامعة احمد دراية أدرار - الجزائر، ص 12

### 2-منصة التمويل الجماعي CHriky

تم تأسيسها من قبل مجموعة من الشباب 2014، تستجيب المنصة للطلب المتزايد على الاموال من أجل الإستثمار وخلق الأعمال التجارية، تقع المنصة في فرنسا بسبب كثرة القيود التنظيمية والقانونية في الجزائر، تعتمد على التمويل الجماعي القائم على الإستثمار وتتراوح العمولة بين 5% و 8% من المبالغ التي جمعها المشروع.

### 3-منصة التمويل الجماعي Ninvesti

تم انشاؤها من قبل شبان من أصل فرنكو-جزائري في 2020، خلال أزمة الصحة العالمية ، يديرها رجل الاعمال "نزييم سبتي"، الغرض منها توفير التمويل للشباب المقاولين للتغلب على القيود التي يواجهها

اصحاب المشاريع في ظل نظام تمويلي تقليدي بالجزائر، حاليا يقدم الموقع 15 مشروعا في فئات: السياحة، الموسيقى، ريادة الاعمال، الجمال، التكنولوجيا<sup>18</sup>.

### الجدول 03: بطاقة تعريفية لمنصة التمويل الجماعي "Ninvesti"

التعيين	هوية المنصة
المؤسس والمتعاملين	نزيم سبتي، فوزي لعياشي، كريم شايب
المكتب الرئيسي	حيدرة، الجزائر / مارسيليا، فرنسا
تاريخ الانشاء	2019
تاريخ الاطلاق الرسمي	10 ماي 2020
نوع التمويل الجماعي الممارس	تبرع، قرض، استثمار

### الجدول 04 : أهم المشاريع المتاحة تمويلها على منصة "Ninvesti" عام 2021

المكان	طبيعة المشروع	المشروع
الجزائر	التكنولوجيا	SoundMe
وهران	الجمال	Kitu
الجزائر	السياحة	RiwayTravel
الجزائر	التكنولوجيا	DroneConnect
سطيف	ريادة الاعمال	Saki
مستغانم	ريادة الاعمال	Art&Deco
الجزائر	التكنولوجيا	TechData

المصدر : <https://www.ennaharonline.com/ninvesti> تاريخ الزيارة 02-07-2023

### المبحث الرابع : دور منصات التمويل الجماعي في تعزيز و تحقيق الشمول المالي في الجزائر

يأتي تعزيز الشمول المالي عن طريق تنويع التمويل و الوصول إلى الخدمات المالية والتعامل مع أنواع جديدة من التمويل كوسيلة لتحقيق النمو و التنمية وتعزيز فرص العمل والدخل للغالبية من الافراد، بالنسبة للاقتصاد الجزائري فإستخدام هذه الأداة التمويلية لا يزال حديثا بالرغم من المبادرات الشبابية خلال 2013-

<sup>18</sup> - شوقي جباري، زهيرة قطراني، التمويل الجماعي آلية مستحدثة لمواجهة معضلة تمويل الشركات، مجلة آراء الدراسات

الاقتصادية والادارية، الجزائر، ديسمبر 2022، ص81

2014، من خلال إطلاق مجموعة من المنصات للتمويل الجماعي بالرغم أنه غير منظم من السلطات العمومية الجزائرية فلا توجد قوانين وأطر تنظيمية تمكن المعنيين بالأمر من القيام بهذه الأنشطة، ومجمل التمويلات للمشروعات تتم من البنوك أو من دعم خزانة الدولة .

لذلك يكون من الضروري استخلاص و وضع مجموعة من الآليات المناسبة لعملية التعزيز، والتي يمكن بيانها كما يلي<sup>19</sup>:

\*الوعي المالي: تحسين قدرة أصحاب المشاريع على استخدام التسهيلات المختلفة للحصول على الخدمات المالية من المؤسسات المالية؛

\*التكنولوجيا المالية: تهدف التكنولوجيا المالية إلى تخفيف تكاليف الإئتمان و المعاملات المالية عن طريق التقنيات الجديدة والأشكال البديلة للإئتمان التي تحلقها التكنولوجيا المالية، والغرض من هذه الابتكارات هو توسيع الشمول المالي عبر تقديم الخدمات للمشاريع التي تم استبعادها بسبب القيود المفروضة على هياكل أعمالها أو عدم الوصول إلى الخدمات المصرفية أو الضمانات المقبولة، كما أن إستعمال التقنيات الرقمية يؤدي لتعميق الأسواق المالية وتعزيز الوصول المسؤول إلى الخدمات المالية وتحسين المدفوعات.

\*البيئة التنظيمية: إن إنشاء بيئة تنظيمية قوية للإئتمان تعدّ نقطة إنطلاق للوصول الفعّال والمستدام إلى الإئتمان للمشاريع .

كما يتوقع بنك الجزائر، أن يكون لمنصات التمويل الجماعي أثر ايجابي على زيادة كفاءة المعاملات وتحسين مستويات الشمول المالي وتعزيز فرص وصول المؤسسات والمشروعات، من خلال التصدي لمجموعة من التحديات، والتي تتمثل في<sup>20</sup>:

. عدم كفاية الأطر القانونية والتنظيمية التي تنظم عمل منصات التمويل الجماعي وتوفير الحماية الكافية للمشاركين، الممولين، المقترضين، وآلية حل المنازعات بينهم؛

. ضعف إنتشار و اعتماد الدفع الإلكتروني كأساس التعامل عبر منصات التمويل قائم على استخدام أدوات الدفع الإلكتروني،

. تحسين فرص نفاذ الافراد والمشاريع المصغرة، الصغيرة، المتوسطة، والناشئة غير مشمولة ماليًا إلى خدمات مالية مناسبة وبكلفة مقبولة؛

19 - مها مزره محسن الربيعي، مرجع سابق، ص ص 80-81

20 - سليمان أسماء، بن داودية وهيبة، منصات التمويل الجماعي كمدخل للشمول المالي في الجزائر -قراءة للمؤشرات والمعوقات-

. يسمح بتطوير الابتكارات في الخدمات المالية لخدمة العملاء بتطوير نماذج التمويل الاصغر والخدمات المالية المقدمة عبر النت والهواتف المحمولة الذكية؛  
. يساعد التمويل الجماعي على تعزيز روح المبادرة وزيادة الاعمال من خلال تشجيع رواد الاعمال الشباب على تحويل مشاريعهم ؛

. يساهم التمويل الجماعي في تنشيط الاقتصاد الجزائري من خلال إحياء الإنتاج الوطني للسلع والخدمات؛  
. سيسمح التمويل الجماعي بإنشاء أعمال تجارية دون مساعدة مباشرة من الدولة. وحتى الآن يتم توفير جميع مساعدات إنشاء الأعمال من قبل الدولة. يمكن أن يساعد استخدام التمويل الجماعي في سد الفجوة في السوق المالية الجزائرية، يوجد في سوق الأوراق المالية (بورصة الجزائر) خمس شركات مدرجة فقط: سلسلة EGH El-Aurassi ، مجموعة Saidal ، Alliance Assurances ، NCA Rouiba ، Biopharm، هي أصغر رسملة للأسواق المالية بشكل عام. علاوة على ذلك، فإن تطوير التمويل الجماعي مرادف لظهور مهن جديدة تعتمد أساسا على الويب مثل مطور التطبيقات، ومهندس الشبكات، ومحرر الويب، ومسير المجتمع، منسق مواقع الويب، وتوفر هذه المهن العديد من الوظائف.  
**الخاتمة:**

يشكل التمويل الجماعي أحد أهم الأدوات التمويلية المبتكرة لاق روجا لدى المستثمرين والمتبرعين وأصحاب الافكار والمشاريع كما ساعدت منصات التمويل الجماعي في خلق مناصب شغل إضافية و زيادة مداخيل الافراد والتقليل من البطالة، وبالتالي التمويل الجماعي وسيلة تمويل مكملة وليست بديل للتمويل التقليدي.

و للإجابة على الفرضية الرئيسية فإن سوق التمويل البديل الجماعي بالسوق التمويلي بالإقتصاد الجزائري يبقى جدّ ضئيل بسبب غياب الأطر القانونية والتشريعية والتنظيمية لطريقة عمل التمويل الجماعي، و تبقى تجربة التمويل الجماعي لتعزيز وتحقيق الشمول المالي عن طريق المنصات محتشمة وغير معروفة للجمهور، فالمنصات الثلاث خاصة بمجموع من الشباب المبدع لا يوجد الدعم الكافي من المؤسسات التمويلية أيضا عدم وجود الاستثمارات القوية للمشاريع من القطاعات الخاصة و لابد من تحسين وبناء القاعدة التحتية للإتصالات الانترنت مع تخفيض الأسعار ، كما أن استعمال التقنيات الرقمية يؤدي لتعميق الاسواق المالية ففي سوق الأوراق المالية (بورصة الجزائر) خمس شركات مدرجة فقط ، والاعتماد بشكل كبير على التمويل التقليدي من البنوك.

من أهم النتائج المتوصل لها من الدراسة :

. تعمل منصات التمويل الجماعي على إعطاء الفرصة لتشجيع الشباب أصحاب الأفكار الريادية من أجل تأسيس المؤسسات الناشئة والمبتكرة ونموها و استمرارها للرفع من مستويات النمو الاقتصادي؛  
. المخاطر التي تواجه المنصات من الاطر التنظيمية، المعاملات الضريبية المخاطر السياسية والتجارية لإستثمار في الاسهم والتمويل الجماعي القائم على الاقراض...؛  
. أن استعمال التقنيات الرقمية يؤدي لتعميق الاسواق المالية وتعزيز الوصول المسؤول إلى الخدمات المالية؛  
. منصات التمويل الجماعي بالجزائر تفتقر الى الفعالية والتطور في أدائها بسبب غياب الاطر التشريعية والتنظيمي لطريقة التمويل والاعتماد بشكل كبير على التمويل التقليدي من البنوك؛  
. قلة المعرفة وعدم مواكبة القوانين المنظمة للتمويل الجماعي من قبل الافراد بالبيئة الجزائرية؛  
. عدم قابلية الافراد للإستثمار في هذا النوع من المشاريع الريادية؛  
. غياب التنظيم والتخوف من الاحتيال ونقص المعلومات والتوعية من هذا التمويل؛  
. تأخر في صدور القانون المنظم لعملية التمويل الجماعي من خلال المادة 45 من قانون المالية التكميلي 2020، والذي يجب أن يتبع بمراسيم تنفيذية .  
. التوعية قبل وبعد إطلاق المنصة: إن إستخدام شبكات التواصل الاجتماعي هو عامل حاسم في تعريف المستخدمين لإقناعهم بدعم المشاريع التي يريدونها، لأن القدرة التمويلية مرتبطة بمعدل مشاركة الافراد؛  
. يجب ان تذكر مواقع التمويل الجماعي هوية المطورين والمديرين من اجل ان يثق الافراد في انشطة جمع التبرعات؛  
. ضرورة تحسين اجراءات التمويل والاستثمار من خلال استخدام الخرائط والاعلانات في فهم العمليات والاجراءات المرتبطة بأنشطة جمع التبرعات؛  
. توفير قاعدة بيانات مفصلة لجميع المنصات الموجودة بدول المغرب العربي مع وصف نموذج التمويل؛  
. تنظيم دورات تدريبية شاملة لجميع المنظمين الراغبين في فتح منصات للتمويل الجماعي في الجزائر بقيادة خبراء واصحاب المصلحة.

#### قائمة المصادر والمراجع:

1. مها مزهر محسن الربيعي، "دور التمويل الجماعي في تعزيز الشمول المالي للـ "MSMEs" دراسة تحليلية في منصات التمويل الجماعي"، رسالة دكتوراه في الاقتصاد، كلية الإدارة والإقتصاد، جامعة تكريت، العراق ، 2023.

2. زواويد لزاهري، مرسلني نزيهة، "دور منصات التمويل الجماعي في تمويل المشاريع الناشئة بالسعودية والامارات مع الاشارة لحالة الجزائر"، مجلة آراء للدراسات الاقتصادية والادارية، المركز الجامعي آفلو، آفلو، الجزائر، المجلد 04، العدد 01، 2022.
3. عمران عبد الحكيم، قريد مصطفى، "منصات التمويل الجماعي كآلية مبتكرة لتمويل المشروعات عرض تجربة سلطة لندن الكبرى في مجال التمويل الجماعي للمشروعات العمومية"، مجلة الإجتهد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 70 العدد 02، 2018.
4. سارة بوريوش، ياسين العايب، "دور التمويل الجماعي في تعزيز الشمول المالي"، مجلة إقتصاد المال والأعمال، المجلد 07، العدد 02، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر، سبتمبر 2022.
5. عابدي لامية، معيزة مسعود أمير، "التمويل الجماعي أداة مستحدثة في الجزائر لتمويل المشاريع الريادية (عرض تجارب تمويل المؤسسات الناشئة عن طريق التمويل الجماعي الناجحة عالميا مع الإشارة إلى نموذج الجزائر)"، مجلة الإمتياز لبحوث الإقتصاد والإدارة، جامعة فرحات عباس الجزائر، المجلد 05، العدد 02، ديسمبر 2021.
6. صخري عبد الوهاب، "نحو تعزيز تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة من خلال التمويل الجماعي و إقراض النظر للنظير"، مجلة إقتصاديات شمال إفريقيا، الجزائر، مارس 2022.
7. شوقي جباري، زهيرة قطراني، "التمويل الجماعي آلية مستحدثة لمواجهة معضلة تمويل الشركات"، مجلة آراء الدراسات الاقتصادية والإدارية، الجزائر، ديسمبر 2022.
8. سليمان أسماء، بن داودية وهيبة، "منصات التمويل الجماعي كمدخل للشمول المالي في الجزائر-قراءة للمؤشرات والمعوقات-"، مجلة دراسات العدد الاقتصادي، المجلد 14، العدد 02، الجزائر، 2023.
9. باشا نجاة، دباح محمد رضا، "التمويل الجماعي كآلية مبتكرة لتمويل المؤسسات الناشئة من خلال منصات التمويل الجماعي -منصة Twiiza أنموذجا-"، ملتقى الدولي: حاضنات المؤسسات الناشئة في ظل الإقتصاد الرقمي-قراءة في الفرص و التحديات-، مارس 2021، جامعة أحمد دراية أدرار - الجزائر.
10. POISSONNIER Arnaud, « **Financement participatif** », Edition Eyrolles, 2016
11. Bruton, G., Khavul, S., Siegel, D., & Wright, M. "New Financial Alternatives in Seeding Entrepreneurship: Microfinance, Crowdfunding, and Peer-to-Peer Innovations". Entrepreneurship: Theory and Practice, 2015.
12. Adhikary, B., Kutsuna, K., & Hoda, T. "Crowdfunding: Lessons from Japan's Approach". Singapore: Springer. 2018.
13. Di Pietro, F." **Deciphering Crowdfunding**". Disrupting Finance: FinTech and Strategy in the 21st Century Palgrave Studies in Digital Business & Enabling Technologies. 2019.

14. Michelle Warbis, ”**Understanding the social impacts of the Mayor’s crowdfunding programme : a qualitative retrospective on rounds 1 and 2**”, Greater London Authority, july 2016.
15. MOLLICK E. “**The dynamics of crowdfunding: An exploratory study**”, Journal of Business Venturing, Juin 2014
15. Ziegler,T. Shneor,R. “**Global Alternative Finance Market Benchmarking : Trends, Opportunities and Challenges For Lending, Equity, and Non-Investment Alternative Finance Models**. Cambridge Centre for Alternative Finance.2021
16. Jonas Schmidt, “**Crowdfunding Statistics Worldwide: Market Development, Country**” Volumes 02, and Industry Trends, 2022.
17. Shneor, L. Zhao, & B.-T. Flåten, **Advances in crowdfunding Research and Practice** . Cham: Palgrave macmillan.(2020).
18. world bank. Récupéré sur financial inclusion( financial inclusion is a key enabler to reducing poverty and boosting prosperity: world bank.org(2022, march 29)